

## موسكو تبدأ التحضيرات لـ «جنيف 3»... ولا ريجاني يؤكد استمرار المساعدات إلى سورية

## أكثر من 50 شهيداً وعشرات الجرحى في تفجير انتحاري في القامشلي



هذا وأكد المسؤول الروسي أن المبادرة الروسية الخاصة بتشكيل تحالف مناهض لتنظيم «داعش» الإرهابي تحظى بتأييد واسع في الغرب والشرق الأوسط على حد سواء، وقال «بشكل عام إننا نشعر بتأييد واسع لمبادرة الرئيس الروسي الخاصة بتشكيل جبهة دولية مناهضة للإرهاب لمواجهة «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى».

وأعتبر بوجدانوف أن الغارات الجوية التي يوجها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة إلى مواقع «داعش» في العراق وسورية لا تأتي بآية نجاحات حاسمة في محاربة «داعش».

ولذلك تتعلق المبادرة الروسية ليس بتشكيل قوة مسلحة مشتركة أو استحداث قيادة عسكرية موحدة، بل بدور الحديث عن ضمان التنسيق بين جميع الأطراف الموجودة على الأرض وتهتم بالقضاء على التنظيم الإرهابي، بما في ذلك إقامة قنوات لتبادل المعلومات وتوزيع الأدوار في العمليات القتالية.

وفي سياق آخر، آتاه رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لريجاني على استمرار المساعدات الإنسانية الإيرانية إلى سورية، وقال: إن التعاون بين طهران ودمشق في مجال تقديم المساعدات الصحية والطبية يعتبر إجراء إيجابياً وإن إيران تعتبر من واجبه دعم الأخوة في سورية.

وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا)، أن لريجاني قال خلال لقائه الأربعاء وزير الصحة السوري نزار يازجي: إن الظروف في سورية هي ظروف خاصة في الوقت الراهن ونأمل بأن نشهد انتصار سورية حرة وشعباً على الجماعات الإرهابية.

وأكدت المصادر أن عدد القتلى مرشح للزيادة بسبب خطورة إصابات بعض الجرحى، لافتين إلى أن أضراراً مادية كبيرة لحقت

تعيش سورية ماراتون بين المحور الداعي إلى تسوية سياسية في سورية ومحاصرة الإرهاب، وهذا المحور تقوده روسيا وإيران. وبين محور تقوده الدول الداعمة للإرهاب بقيادة الولايات المتحدة وإسرائيل، والسعودية وتركيا وقطر، وقد شكل التفجير الإرهابي الدموي في مدينة القامشلي الذي تبناه «داعش» قمة الانحطاط الذي تعيشه دول المحور الثاني.

وفي سياق الحراك السياسي، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس أن موسكو بدأت الخطوات العملية لإعداد مؤتمر «جنيف 3» الخاص بالتسوية السورية.

وقال ميخائيل بوجدانوف نائب وزير الخارجية والمبعوث الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «يجب أن يدرك الجميع أن جنيف-3 ليس لقاء منفصلاً، بل عملية نقاش ستطلب توفر الإرادة السياسية والصبر والوقت. إننا نرى أن عقد مثل هذا المؤتمر يستحق دعماً، ولذلك بدأنا الخطوات العملية لإعداد لجنيف-3».

وتابع الدبلوماسي الروسي أن نتائج لقاءات المعارضة السورية في موسكو والقاهرة يجب أن تشكل قاعدة مشتركة لإجراء المفاوضات مع دمشق في إطار عملية «جنيف-3».

وأوضح أنه بالإضافة إلى المشاورات التي أجراها ممثلو المعارضة السورية «على مسار موسكو»، عقد لقاءان منفردان في القاهرة، ومشاورات في بروكسل وأستانا. وأردف «أما الآن، تولدت فكرة توحيد عمليات الحوار كافة، وتحديد المكان والموعد لكي يجتمع المشاركون في اللقاءات السابقة، معتمدين في مناقشاتهم الجديدة على نتائج لقاءات موسكو والقاهرة»، مشدداً على أن هذه القاعدة يجب أن تمثل الموقف المشترك للمعارضة السورية في المفاوضات المستقبلية مع دمشق.

كما توقع بوجدانوف أن تبدأ مجموعة الاتصال الدولية حول سورية التي اقترحها الأمم المتحدة استيفان دي ميستورا تشكيلها، العمل في تشرين الأول المقبل، مشيراً أن مهمة هذه المجموعة التي سيشترك اللاعبون الخارجيون فيها بضمان الطابع المستقر للمفاوضات بين الأطراف السورية، وفي تسقيح موقف اللاعبين الخارجيين من أجل التأثير على المفاوضات بصورة إيجابية وبناءة.

## هزيمة وصل

## القامشلي... الشهادة تشتهيني!

## ◆ نظام مارديني

منذ ولدت مدينة القامشلي من ماء «تموزي» وهواء ربيع «أنليل»، كان الحمام يطير من بين يدي أطفالها الذين لا تعرف مذاهبهم وأعرافهم... كانت أعيادها موحدة: أجراس كتائسها واحدة وصوت الله من مآذنها واحد أحد.

كانت كمن تسري بدفء شوارعها ندى وهتافات لمجانين يحبون الحياة ويرسمون مراهيمهم على حيطان بيوتها الترابية.

اتذكر حين ولدتُ وأملقتُ صرختي الأولى كيف كنت أرتجف وأنا انظر إلى آلهة الخصب عشتار، القابلة التي احتضنتني، وهي تدس نور أصابعها في جسدي وترتبت

عليّ وهي تندنن يا «تموزي» يا «تموزي». كنت أريد أن أتكلم، لكن، تذكرت أنني ما زلت «كومبيوتر» بلا ذاكرة ولا لغة إلا لغة الروح.

نهضت «جججج» بفرغته الذي كان يمر بالقرب من شرفات المدينة، كان يفتح راحته ليضمنا كيفما شاء. كنا نسير مع النهر سباحة من الحدود التركية ونزولاً إلى «الجب الفرنسي»، مساحة ليست بالقصيرة كي نصل بقعة معينة ومحددة، هناك كان ينتظرنا أصدقاء وهم يحرسون ثيابنا كي لا تسرق ونضطر للعودة إلى المنزل عراءً.

وأنا أنظر إلى أجساد الشهداء الطاهرة أمس، والتي امتزجت دماؤهم بتراب هذه المدينة، كنت أتصرف إليهم من خلال جسدي، واحداً واحداً، وأخرج إلي الحياة فسيحاً ملفوفاً بحبهم وبياض روحهم، هذا البياض الذي أرميه على جسدي ببرودة لأتدفأ، وحين اشتاق للربيع بعد مطر بلل جسدي، تتسلل شقائق النعمان، فيصرخ صوؤها: لا تحزن، ابتعد قليلاً كي أرى ربيع وجوههم كلها وهو يقبل صباحي بدمعة...

هو دم واحد يراق يسكين واحدة يشحذها أحدهم وهو يركب موجة الاحترار لنفسه لسبب نجهله... هذا الدم الطاهر يجب أن يشجع بعضهم من الذين يعيشون لهولسة «الثورة» وهذيانها لتصحيح مسار النصل المغسب بالأوردة المقطوعة لربما ينجلي هذا الحزن ويعود من غادرننا في آخر محطة بلا بصمات، وإلى تأكيد أننا ما زلنا نعشق البقاء واقفين بانتظار أن يحين ظهور أسماننا للذهاب إلى الشهادة...

لم تعد هناك أماكن نحتمي بها إلا وحدتنا، فالصخرة التي تواجه نهر «جججج» لن ترحم تأوهات إخواننا وأولادنا الذين قتلوا غدرًا لا لشيء سوى أنهم عشقوا تراب بلادهم.

غدا سيتكاثر حبر المطابع على أحرف الرثاء، بينما يبقى أبناء شهدائنا بلا غطاء يحميهم، وهذا عشق لن يثمر سوى حماسة مؤذبة لنسجنا الاجتماعي الذي تمنيناه متيناً لا يتأثر.

أقول... الشهادة تشتهيني يا أحبتي وانتم جميعكم شهادتي العليا.

بالمباني في المنطقة المستهدفة.

وفي السياق، نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة عملية عسكرية واسعة في سهل الغاب أحكمت فيها السيطرة على عدد من القرى والبلدات، فيما قضت وحدات أخرى من الجيش على 17 إرهابياً معظمهم من جنسيات أجنبية بريف اللاذقية الشمالي، وأوقعت وحدات الجيش العاملة في درعا قتلى في صفوف التنظيمات الإرهابية المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، في وقت دمر فيه الطيران الحربي أوكارا لإرهابيي ما يسمى بجيش الفتح في ريفي إدلب وحماة.

محطة حافلات مكتظة بالركاب، واستهدف مقر القوات الأمن الداخلي الكردية.

وأفادت مصادر محلية في القامشلي للأناضول، أن سيارة مخففة يقودها انتحاري استهدفت مقر لـ«الأسايش» في الحي الشرقي من المدينة. وأوضحت أن أحد عناصر «الأسايش» حاول منع السيارة المخففة من التقدم باتجاه المبنى، قبل أن تفجّر وتودي بحياته مع الآخرين.

وأكدت المصادر أن عدد القتلى مرشح للزيادة بسبب خطورة إصابات بعض الجرحى، لافتين إلى أن أضراراً مادية كبيرة لحقت

## العدو يتراجع ويعرض الإفراج عنه في تشرين الثاني

## علان... الأسير الذي يأسر العدو



أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين عيسى قراقع أن الأسير محمد إعلان رفض قرار المحكمة العليا في الكيان «الإسرائيلي» التي عرضت عليه الإفراج في تشرين الثاني المقبل، حيث اعتبر قراقع قرار سلطات الاحتلال تراجعاً عن مواقفها وانتصاراً للأسير محمد إعلان المضرب عن الطعام من 66 يوماً.

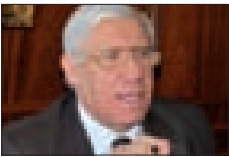
فبعد إضراب عن الطعام تجاوز الشهرين، لم يقبل الأسير الفلسطيني محمد إعلان بأقل من الإفراج الفوري عنه، فمن غرفته في مستشفى برزلي الذي يشهد معركة أسطورية بين إعلان وسجنائه، أعلن الأسير الفلسطيني رفضه لعرض النيابة «الإسرائيلية» القاضي بالإفراج عنه بداية شهر تشرين الثاني المقبل.

وكانت مصادر أفادت عن تدهور خطير في صحة الأسير محمد إعلان المضرب عن الطعام استدعى إدخاله غرفة العناية المركزة، وقالت إنه لا يستطيع التواصل مع من حوله. وأوضحت أنه يعاني ضرراً في

الدماغ نتيجة النقص في الفيتامين ب1.

وأكد مركز عدالة القانوني الذي يشارك بالمرافعة عن محمد إعلان أمام المحكمة العليا أن محامي إعلان يرفضون اقتراح النيابة بعدم تجديد اعتقاله الإداري ويطالبون بالإفراج

## المحامي المناضل الأسير محمد إعلان ستنتصر على الجلاد



◆ عمر زين\*

محمد إعلان... أيها الزميل البطل، دخولك إلى تنظيم الأمعاء الخاوية منذ شهرين ونيف في معتقلك الصهيوني سيسجله تاريخ المحاماة العربية بل تاريخ المحاماة العالمية والتاريخ الإنساني بأحرف من ذهب.

لقد أكدت أيها الزميل وأعلنت في صياحك هذا أنك أقوى من الاعتقال الإداري المخالف للحق الإنساني وللقانون الإنساني، والذي هو جريمة حرب.

كما أكدت وأعلنت للعالم أنّ قانون الإطعام القسري هو قانون غير مسبق في العالم، وهو مخالف للمواثيق الدولية.

وأكدت أيضاً أنّ النظام الرسمي العربي متخالف بترك أسراه في أيدي الجلاد من دون محاسبة، فلا بدّ أن يكون الحساب عسيراً على موقفه هذا، وكذلك باقي المواقف التي لا تنتفض للحق العربي القومي والإنساني.

إنّ المعاملة الإجرامية للأسرى المستندة إلى وحش التطرف والإرهاب والصلف الصهيوني لن تمرّ من دون عقاب ولو بعد حين.

وإنّ تدهور حالتك الصحية الخطيرة هي برسم مجلس حقوق الإنسان في جنيف والصليب الأحمر الدولي، حيث يقع عليهما واجب التحرك السريع لإنقاذ حياتك وحيات إخوانك الأسرى وإلا يفقدان مبرر وجودهما.

إنّ كلّ الاتحادات الحقوقية في العالم وكلّ نقابات المحامين (التتمتع ص14)

\*محام، عضو المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب عضو المؤتمر القومي العربي

أبناء عن سيطرة «داعش» على جزء من مصفاة بيجي بعد معارك

## المالكي يدعم إصلاحات العبادي

## ويندد بدعم السعودية للإرهاب



نند رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي بدور المملكة السعودية في دعم المنظمات الارهابية والتكفيرية في المنطقة كتفخيم «داعش»، في تصريحات لمراسل «فارس» في مشهد (شمال شرقي إيران) أمس، خلال زيارته إيران، أن تنظيم داعش الإرهابي ليس بهذا الحجم والقدرة في احتلال مناطق من العراق وسورية، الا ان الدعم الذي يتلقاه من

دول في المنطقة وعلى رأسها السعودية لأغراض سياسية وتكفيرية وطائفية منحه القدرة وشجعه على القيام بهذه الجرائم.

بهدف اسقاط حكومة بشار الأسد والتوسع في شمال هذا البلد لأهداف توسعية وتأسيس دولة عثمانية جديدة.

(التتمتع ص14)

## جامعة الدول العربية... لا جامعة ولا عربية



◆ د. سمير صباغ\*

بالأسس القريب، أي في عام 2011، قرّرت الدول الغربية، وفي مقدمها الولايات المتحدة الأمريكية، إسقاط النظام الليبي، أي نظام معمر القذافي، الذي عقدت معه اتفاقاً مالياً كبيراً اعتبرت فيه قضية «لوكربي» الشهيرة بحكم المنتهية، ما يدل على مدى تنكرها لتوقيعها على الاتفاقيات المعقودة معها.

أسقطت الولايات المتحدة الأمريكية نظام معمر القذافي بالخدعة نفسها، إذ لجأت إلى حلفائها من العرب والأوروبيين للقيام بتلك المهمة القذرة، وتحديدًا جامعة الدول العربية الواقعة يومذاك تحت النفوذ القذري والخلدجي عموماً (وحتى اليوم)، والتي لم تتورّع عن الطلب رسمياً من الحلف الأطلسي أن يفعل ذلك ويسقط النظام الليبي بحجة حماية الشعب.

أما اليوم فيعد مرور ثلاثة أعوام على إسقاط النظام، مشرّعة الأبواب أمام فوضى خانقة أتت أي سيطرة القوى الإرهابية المتطرفة على البلاد باكملها تقريباً، فتمتع بشعبها قتلًا وديحاً، ما جعله يطالب جامعة الدول العربية بمساعدته للتخلص من هذه القوى الشيطانية المدعومة أميركياً؛ ولكن هل تتجرأ الجامعة على مساعدته؟ وبالتالي الطلب من الحلف الأطلسي المدعوم أميركياً للقيام بذلك؟ بالطبع كلا لأنّ القوى الإرهابية المتطرفة (داعش) لم تكن لتواجده في هذه البلاد لولا الدعم الأميركي نفسه المسهل لـ«داعش»، إذ كيف لتلك الأسلحة ولولاك المقاتلين أن يجدوا لهم مكاناً في البلاد؟

أغلب الظن أنها لن تفعل ذلك بسرعة. فقد جاء الردّ بالأسس بإحالة الموضوع إلى أركان الجيوش العربية وبالتالي عدم تلبية حكومة

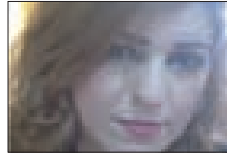
التي تعترف بها دولياً.

إنّ التباطؤ في وضع حدّ لحركة «داعش» من شأنه تنفيذ مشروع التقسيم الذي ترعاه أميركا للشرق العربي كما لمغربه. لذلك وجب على الدول المتعصبة من تباطؤ الجامعة مثل الأردن ومصر والإمارات أن تنسحب من الجامعة وتقوم بالمهمة وحدها لمنع المزيد من تقسيم ليبيا.

\*رئيس رابطة العروبة والتقدم

## دي ميستورا...

## بين الواقع الميداني والوقائع الدولية



◆ فاديا مطر

بعد خرق الهدنة في مدينة الزبداني من قبل المسلحين بتاريخ 15 آب الجاري من طريق التوجه لمجموعات مسلحة باستهداف مدينتي الفوعا وكفريا في الريف الأدلبي، وقطع مياه الشرب عن معظم أحياء دمشق، تتواصل العمليات العسكرية في مدينة الزبداني مع استمرار تقدم قوات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية نحو الحسم الكامل لمدينة الزبداني في ريف دمشق بعد قطع خطوط الإمداد وتقليص تواجدها المجموعات الإرهابية في جغرافية متضائلة تدريجياً بغية السيطرة الكاملة على كامل المدينة التي تعدّ في الموقع الاستراتيجي المهم ذات قيمة كبيرة بعد معركة القلمون لتوسطها بين دمشق وحمص والساحل في الشمال الريفي لدمشق، فالمدينة البالغة مساحتها ما يقارب 400 كلم كانت في فترة من الفترات ممراً لوجستياً مهماً للمسلحين من لبنان والقلمون، وهو ما جعلها في كفة الميزان «التكنواستراتيجي» للمسلحين وداعميهم ذات قيمة للانطلاق بتحركاتهم، وهو بدوره ما جعل الحركة الإقليمية الاستراتيجية الدولية دراماتيكية مع خسارتها، فمع إعلان مجلس الأمن في (التتمتع ص14)